GFP. 162, 1. Mar-el-Harb
n° = 123
29 Dec 1916

الجزائر
يوم
٤ ربيع الاول
سنة ١٣٣٥

الحرب

★ عدد ١٢٣ ★

الجزائر
يوم ٢٩ دسمبر
عام ١٩١٦

الحرب الاوربية

وقائع الاسبوع

فى الميدان الغربي

مضى الاسبوع الاخير فى هدو وسكون بالميدان الغربي لان حالة الفصل الجوية لا تساعد على مباشرة اعمال حربية كبرى واتخذت الجيوش الفرنسوية والانقليزية هذا الهدو فرصة تأهبت فيها بلاقتدار استعدادا لهجومات فابلة على العدو الذي استحوذ عليه الخوف والهلع منها

ومع ذلك فالمدفعية لم تتوقف عن اظهار ضربها بقوة شديدة ولا سيما فى كثير من النقط

ففى « البلجيك » قامت مدفعية الملك البير بضرب مدمر مصيب لمرماه فى مواقع الالمانيين

والانقليزيون فى اقسامهم صوبوا مدافعهم بنجاح على خطوط الاعداء وكبدوهم خسائر ثقيلة

والمدفعية الفرنسوية وجهت ضربها الشديد الى خنادق الالمانيين فالحقت بهم مفاسد وخسائر فى غاية الجسامة

وفى جهات متفرقة قامت فرق باسلة فرنسوية وانقليزية وهاجمت خنادق الاعداء وقتلت عددا كثيرا فيها وعادت منها باسارى

وفى « شامبانيا » باشرت فرق من العساكر الفرنسوية بحماسة هجومات على الخنادق الالمانية فاوقعت بالعدو خسائر

وفى ناحية « فردون » تحمل الالمانيون بصبر خسارة المواقع التي طردتهم منها العساكر الفرنسوية المنصورة يوم ١٥ دسمبر واحتلتها اثناء انهزامهم الدموي ولم يمكنهم من حينئذ العود الى القيام باي هجوم جديد وعليه فانتصار ابطال « فردون » الفرنسويين كان ولا زال انتصارا تاما

من جهة ايطاليا

الهدو سائد فى الميدان الايطالي اذ لم يات الخبر باي عمل حربي مهم والعراك منحصر فى الضرب بالمدافع وكانت له شدة فى اقسام متفرقة من « ترانتان » ومسطح « كارسو »

وفى هذا الخط الاخير من ميدان القتال طردت فرق ايطالية العدو من عدة مرتفعات واحكمت فى الحين تحصينها تحصينا دفاعيا بحيث يمكنها بها صد كل هجوم يحاوله النمسويون لاستردادها

وفى عدة نقط اطلقت المدفعية الايطالية نارها على فرق العدو فشتتتها بعد ان كبدتها خسائر معتبرة

من جهة روسيا

لم يقع اي حادث معتبر فى الميدان الروسي إلّا ان القوات المتقاتلة يترصد بعضها بعضا ويراقبه وتاخذ اهبتها بالاستعداد للمعارك المستقبلة

وقد وقعت مقاتلات جزئية بجيوش غير كثيرة فى ميداني « فولهيني » و « غاليسيا » حيث الروسيون دحروا العدو وكبدوه خسائر بعد ان خيبوا مقاصده فى جميع الهجومات التي حاولها

والجيوش القيصرية حصلت على بعض النجاحات فى « الكارباط » حيث استولت على مرتفعات وقبضت على اسارى واغتنمت ميترايوزات

وفى ميدان « رومانيا » القوات الروسية - الرومانية تصد العدو وتكافحه وتلحق به الخسائر الثقيلة جدا فى الرجال والمواد

الروسيون يشغلون مدة هذا الهدو بالاستعداد للهجومات العظيمة التي يتدفقون بها كالسيل الجارف على العدو حينما ياتي فصل الصحو

انظر الجنرال لوبلوا الفرنسوي والجنرال ديديريكس الروسي اللذين دخلت جنودهما المنصورة الاولى فى مدينة « موناستير » بمقدونيا بعد فتحها وطرد الالمان والبلغار منها

الحرب في البحر

الحلفآء يوالون بحزم اقتناص غواصات العدو فقد اغرقوا الكثير من مراكب فرضته واسكنوه قعر البحر والطريقة التي اتبعها الحلفآء عليها في هذا الشان هي عدم افشآء هذه الحوادث حتى يبقى العدو يجهل المواضع التي اغرقت فيها غواصاته ولكن بعد الحرب ياخذ العالم العجب والاستغراب حينما يعلم اعداد الغواصات الالمانية والنمسوية التي اغرقتها مراكب الحلفآء

في مدخل بحر « الادرياطيك » السكادرة النمسوية التي بارحت موقتا مرسى اعتصامها للقيام باستطلاع اكتشفتها قوات بحرية فرنسوية وايطالية وهاجمتها وجبرتها على الفرار ناكصة على الاعقاب ولم يفلت العدو من فبضتها الا بمساعدة ظلام الليل

الحرب في الهوآء

نجاحات جديدة لطياري الحلفآء

الاسبوع الماضي كان مملوءا باعمال المغدامين لابطال من الطيارين الفرنسويين والانقليزيين الذين ياخذون حظهم بالزيادة والحزم والنجاح في هذه الحرب

فضى طيارو الحلفآء بالارتباط مع المدفعية اعمالا جليلة باستطلاعوا بتدفيق على محطات بطاريات العدو حتى الزمت مدافعه بالسكوت

المعارك الجوية كانت كثيرة وتكلفت على الالمانيين بخسائر بليغة لان الكثير من طياراتهم تحطم في جهات شتى من خط القتال

من بين الطيارين الفرنسويين الممتازين بالخصوص نذكر السوليوتنان ڤينمر الذي اسقط للعدو يوم ٢٥ دسمبر طيارة مكملة خمس وعشرين طيارة حطمها هذا البطل المغدام والليوتنان هورطو الذي حطم للعدو يوم ٢٦ دسمبر طيارة يكمل بها خمس عشرة طيارة اسقطها هذا البطل

السكادرات الهوائية الفرنسوية والانقليزية المكلفة باطلاق القنابل للتدمير فضت كذلك ماموريات مهمة فرمت قنابلها الشديدة على عدة معامل المانية بعيدة واوقعت فيها خسائر جسيمة كما امطرت بنجاح تام مقذوفاتها على معسكرات العدو

بسلسلة انتصارات الحلفآء الهوائية تمتد كل يوم وتزداد نجاحاتها بفضل قيمة طياريهم وشجاعتهم التي لا مثيل لها فانهم بهذه الاعمال الماجدة اثبتوا نهائيا وفانهم على العدو بمراحل شاسعة

في القيادة

العسكرية الفرنسوية العليا

الجنرال جوفر سمي « ماريشال دو فرانس »

ان الدولة الفرنسوية قد انعمت بجزآء عال على رئيس جيوشها المظفرة الذي بانتصاره الاعظم في « لا مارن » اوقف الهجوم الالماني وعكس جميع مقاصد العدو وسافه نحو الانهزام الاخير الكلي في حين كان يعتقد ويتيقن النصر

وبامر من حضرة رئيس الجمهورية الفرنسوية يوم ٢٦ دسمبر ١٩١٦ سمي جناب الجنرال جوفر « ماريشال دو فرانس » وها هو نص القرار الذي قدمه جناب الجنرال ليوتي وزير الحربية الجديد الى حضرة رئيس الجمهورية قبل صدور الامر الدولي المشار اليه اعلاه :

« رتبة « ماريشال دو فرانس » المنصوصة في القانون وعطلتها مدة السلم الطويلة لا ينبغي احياؤها الا في حق الجنرال الذي اوقف سيل جيوش الاعدآء الجارف في « لا مارن » وفي « ايزر » وهي على يقين ببلوغ غايتها المقصودة وجعلنا تحت ارادتها

« الوطن كله ينتظر من الحكومة هذا الجزآء العادل الدال على شكر الجميل

« حسن ثنآء الحكومة على الجنرال المنصور الذي قام بخدمات جليلة ومزايا جميلة لفرنسا وبجانب جميع الحلفآء الشريف يشمل جميع الجيش الفرنسوي الذي قضى اعمالا في غاية العظمة تحت امر قائده الاعلى والجنرال جوفر نفسه عبارة عن جميع الابطال الذين خلصوا الوطن بعزمهم على القتال الى النهاية وتضحية انفسهم في سبيل فرنسا »

ترقية الجنرال جوفر الى رتبة « ماريشال دو فرانس » فوبلت باعظم السرور من كافة الفرنسوية ومن الجيش الذي يعظم ويجل كثيرا رئيسا عرف كيف يقودها الى النصر

الامم المتحالفة صفقت ايضا تصفيقا حادا بما اظهرته فرنسا من دلائل شكران الجميل لقائد جيوشها الاعظم وصدرت جرائدها طافحة بانواع الثنآء والمدح للجنرال جوفر وخصصت لذلك اعمدة طويلة

فالت جريدة « التيمس » الانقليزية الكبرى ما نصه :

ان الامر الذي اصدره حضرة رئيس الجمهورية الفرنسوية بتسمية الجنرال جوفر « ماريشال دو فرانس » قد نشأ عنه ابتهاج عميق في بريطانيا العظمى لاننا دائما نعتقد اعتقادا جازما بكمال الخصال الحربية التي خص بها هذا القائد الفرنسوي الشهير

هذا التشريف وان بلغ في العلو ما بلغ لا يزيد شيئا في شهرة الماريشال جوفر اذ يتيقن كل انسان منذ مدة طويلة بان ذكره يبقى خالدا ابدا

ومما يكمل به افتخار الماريشال جوفر ويتم به مجده كونه قام باعظم حرب رأتها الدنيا وان معقلة « لامارن » الكبرى التي رد بها الماريشال جوفر وزملاؤه الكثيرون امواج السيل الالماني هي اجل حادث في هذه الحرب الجسيمة لانها خربست الاماني التي دفعت المانيا الى الحرب وفيها انهزم الجيش الالماني انهزاما هائلا لم يجد له دواء بعده وانكسر انكسارا لا سبيل له في جبره

وبالانتصار الفرنسوي في « لا مارن » صار فوز الحلفاء النهائي محققا لا ريب فيه وبه يتضح ما للجيوش الفرنسوية والانقليزية من التيقن المستمر في الخروج من هذه الحرب بما يسرهم ويرضيهم

ولقد صار الماريشال جوفر من وقت ابتداء الحرب في مدة قليلة هو الرئيس الوحيد الذي تتوجه اليه الانظار والآمال لانه حقق انهزام الالمانيين الذي كان يعد امرا مستحيلا وكسر الشوكة الالمانية التي كان يحكي عنها انها لا تقهر واحترمته عساكره واعجبت بمقامه الرفيع وبساطة خلقه فهم يحبونه لانهم كانوا ولا زالوا ولن يزالوا يعتبرونه شعار الروح التي لا تغلب يعني روح فرنسا

***

الجنرال نيفيل سمي فايدا اكبر على الجيوش الفرنسوية في الشمال والشمال الشرقي

قد اختارت الحكومة الجمهورية جناب الجنرال نيفيل رئيسا اكبر على جيوش الشمال والشمال الشرقي خلفا لجناب الجنرال جوفر المرتقي الى رتبة « ماريشال دو فرانس »

سيرة جناب الجنرال نيفيل المجدية في الحرب اهلته لهذه الوظيفة العليا فهو الذي كسر امام « ڤردون » المجهود الاكبر الذي بذله الجيش الالماني المتأمر عليه ولي عهد المانيا واصاب العدو بانهزام طار ذكره في الآفاق

جناب الجنرال نيفيل له من الوطن الفرنسوي وجيشه تمام الثقة وقد تحمل على كاهله الكلفة العظمى التي هي محاربة العدو الى النهاية والفوز بالانتصارات الاخيرة ولا شك انه يقوم بها فيام بخر وشرف

الثنآء

على الجيش الفرنسوي

خصصت جريدة « البوسط » الاميريكية في هذه الايام الاخيرة فصلا عجيبا في شان الجيش الفرنسوي المظفر اثر تحققها بحسن حالته بعد سنتين ونصف حربا فالت :

ان الجيش الفرنسوي اليوم امره من جميع الوجوه اكبر واعظم من امره سنة ١٩١٤ فجهازه اعلى بكثير من جهازه في السنة الماضية ومدافعه في « لاصوم » اكثر وافوى من جميع المدافع التي كانت من قبل في صف القتال كله

والى الان معظم الهجومات الالمانية واقع بالخصوص على الجيش الفرنسوي ولكن الجيش الفرنسوي بشجاعته العديمة المثال متحمل لذلك العبء ولم ينقص شيء من قوته الهجومية وبقي ذا قوة اعظم من قوته السابقة وابهى صورة واكثر علما ونظاما من جميع الجيوش الاوربية

ما يحدث به

الجيش الالماني نفسه

تصريحات الاسارى الالمانيين المقبوضين اثنآء المقاتل الاخيرة في ميدان القتال الفرنسوي دلت على حقيقة ما في ضمير العسكري الالماني وذلك ان العساكر الالمانية اعتهم الحرب وشعروا بان خسرانهم فيها يتمشى بالتدريج الى غايته فاصبحوا يظهرون ارتياحهم الى الخلاص منها ويبتغون الصلح وهذا الفلق ظاهر كرابعة النهار من جميع اجوبة المسئولين من الاسارى عن الحالة والرسائل التي يكتبها العسكريون الالمانيون لعائلاتهم تؤيد ذلك كله

وها هو بالخصوص ما كتبه ضابط المانى اسير في رسالة بعثها الى زوجته وجاءت في ايدي العساكر الفرنسويين

« نحن في ميدان القتال نرى المانيا من جهتها تفعل حسنا بعرضها على اعدائنا مصالح يميلون بها لقبول الصلح واذا لم تبادر الى ذلك من الان فيفوتها الوقت المناسب

« المواد الحربية عند الحلفاء كل يوم في زيادة وعدد رجالهم لا يمسه نقصان وبعكس ذلك نحن الالمانيون بضعفنا في تزايد مستمر وسوف نكون في عجز عن مقاومة الصدمة الهائلة التي سنلاقيها عن قريب ولات حين مناص »

هذه التصريحات من الاسارى الالمانيين صحيحة لان الفشل قد استولى حقيقة على الجيش الالماني فلا عجب حينئذ من كون المانيا مضطرة ومكرهة على الكلام في الصلح ولكن علامات تخطها تزيد في عزم الحلفاء حزما وتزداد بها ثقتهم في النصر متانة وكيف يمكنهم ان يضعوا للحرب حدا في حين ان البرهان قائم على قرب الانتصار الكلي

مسلمو « الهند »

ازآء الحرب الحاضرة

ان احد اكابر الرؤسآء المسلمين في « الهند » وهو الاستاذ الشهير والسياسي الكبير حضرة السيد مادفاروام صاحب النفوذ الاعلى والسطوة الكبرى بين بني جنسه هناك قد نشر بمناسبة المؤتمر الوطني العظيم الذي سينعقد عن قريب في مدينة « لوكنو » كتابا مفتوحا ادرجته جرائد مدينة « بومباي » وهو كتاب مملوء من الفوائد الجسيمة منها ما ياتي نصه :

اني الطلب من مؤتمر الجمعية الاسلامية وغيره من الجمعيات السياسية التي ستجتمع في مدينة « لوكنو » ان تُجمع اولا على نبذة مصرح فيها ان « الهند » تجعل جميع ما تحتوي عليه من القوى المالية والعشيرة بين يدي الامة الانقليزية ليمكنها التمادي على الحرب بجانب حلفائها الاصدقاء الى الحصول على الانتصار التام الذي تكسر به القوة الحربية الالمانية انكسارا لا تجبر ولا حاجة الى التكلم على صدق مسلمي « الهند » لانقلترا وتمام ارتباطهم بها لانهم برهنوا على ذلك غير ما مرة بالفعل فضلا عن القول ولكن لابد لمسلمي « الهند » ان يعرفوا حق المعرفة ما يجب عليهم من الاشتراك التام مع انقلترا وحلفائها في تدمير العدو الذي يتهدد الانسانية والمدنية والمؤمل من المؤتمر الموحى اليه ان يلقي الوسيلة النافعة لزيادة عدد العساكر من المسلمين المرسلين الى قتال ذلك العدو الغشوم ولا شك في ان التصريح المذكور من المؤتمر الوطني الهندي لانقلترا وحلفائها بان جواب المسلمين وغيرهم في « الهند » الى طلب الصلح الصادر من الدولة الالمانية هو رفضه بالاجماع والعزم الكلي على امداد انقلترا وحلفائها للاستمرار على الحرب واجرائها باعظم حزم الى العلبة النهائية والثابت ان مظاهرة المؤتمر الموحى اليه يكون صيتها رنانا وتاثيرها نافعا في الدنيا كلها

المانيا والصلح

اكشوف بداية العقل بالمانيا لما علمت اليوم ان مطامعها الاشعبية في الاستيلاء على العالم قد خابت كلها خيبة تامة واحست بان لا محيد لها عن الانهزام اخذت تتكلم في الصلح وقد كنا ذكرنا في فصل سابق ما هو مرادها من المطالب التي عرضتها على دول الائتلاف بواسطة حكومة الممالك المتحدة الاميريكانية وما قوبلت به في اوطان الحلفاء

ان المانيا الان مغلوبة ونفوذ قواها العسكرية بخسائرها الهائلة واصبحت تكابد حالة معاشية لادواء لها وتشاهد نصب عينيها عقابها على جناياتها الكبرى فلذلك تريد الحذر منه بسعيها في انتهاء الحرب قبل وقته

ولكن الدول المتحالفة اجمعت على ضربها بالمساعي الالمانية عرض الحائط واطبقت كافتها على موالاة الحرب بغاية العزم والحزم الى النهاية نعني الى محق العسكرية الالمانية التي بقيت دهرا طويلا خطرا كبيرا على الانسانية ثم بعد ذلك السحق المقصود تقيم سلما صحيحا دائما متكفلا بالنصر الكلي للحق والعدل والمدنية ولقد نطق رؤساء دول فرنسا وانقلترا وايطاليا وروسيا في هذا الشان امام مجالسهم العليا بتصريحات رنانة جامعة بين الجد والجهد ومضاء العزيمة كما ان حكومات البلجيك والصرب ورومانيا والبورتقال واليابان كلها اشتركت بالعبارات الفاصلة القطعية في ذلك العزم الدولي الشديد على القتال حتى تحصل النتيجة التي يقصدها جميع الحلفاء

بملك انقلتيرا وامبراطور روسيا وملك البلجيك وملك رومانيا كلهم داسوا باقدامهم معروضات الصلح الالمانية ونادوا في وجه العالم بان لا يتزحزحوا عن موالاة الحرب الى ان تكون المانيا وهي مغلوبة تماما عاجزة عجزا سرمديا عن كل تظاهر مضر راضية رغم انفها بالشروط التي يمليها عليها الحلفاء

دول الائتلاف لا تألو جهدا ولا توفر شيئا من مقدرتها حتى تبلغ غرضها وضالتها المنشودة وجيوشها المظفرة لا تضع السلاح الا اذا التزمت المانيا التي اثارت الحرب وعليها تنحط مسئوليتها بغرم جميع الاصلاحات التي يقترحها

عليها الحلفاء المنصورون وبجميع التعهدات المتكفلة بالسلم فى المستقبل

فالحكومة الالمانية حينئذ فد اطلعت اطلاعا كليا على ما فى قلوب الحلفاء نحوها وتعرف ان السلم الذي كدرت صفوه ظلما وعدوانا لا يحيى الا بعد انهزامها الكلي وذوقها مرارة جناياتها على المدنية والانسانية فبهذا ما فد علمته المانيا وستقرره لديها اللائحة الرسمية التي تحررها الان دول الاتفاق جوابا منها لمطالب الصلح الالمانية ولا شك فى ان الملك ڤليوم المغفل لم يكن على بصيرة من تلك العاقبة الوخيمة عند ما كان يحتفر سنة ١٩١٤ المساعي الكريمة التي فامت بها امم الحلفاء لاجتناب الخلاف الهائل واوفد نار الحرب الوحشية التي كانت مملكته تتهيأ لها مدة نصف فرن وها هو الحق المهضوم يصيح اليوم باخذ ثاره والخطة التي سعت فيها المانيا سعي الاعمى يجب الان ان تجري مجراها ويجب ان تنال المملكة الالمانية العقاب الذي تستحقه

العرب ضد الترك

فواحش الاتراك

تلقت جريدة « الاهرام » الغراء المطبوعة بمصر من سيادة شريف « مكة » واميرها بلاغا ابان فيه سيادة امير « الحجاز » منكرات الاتراك وفواحشهم الفاسية التي ارتكبوها فى « المدينة » المنورة

حصار « المدينة » المنورة بالفوات العربية التي تحت فيادة سيادة الامير فيصل دفعت الاتراك لتحففهم بالانكسار والانهزام على ارتكاب الفساوات المضاعفة ضد السكان ولاجل ارهابهم السكان وزرع الرعب فى فلوبهم فتكوا بكثير من الابرياء وسفكوا دماءهم وكانوا يعاملون النساء والشيوخ والاطفال معاملة فى غاية الشناعة والبضاعة بحيث فدموهم امام العساكر العثمانية ليكونوا عرضة وهدفا لنيران الجيوش العربية

وعامل الاتراك بالخصوص فبائل « الدوالي » معاملة الفساة الوحشيين التي لم يسمع بمثلها فانتهكوا حرمات النساء وعبثوا بعفتهن وذبحوا الرجال الذين تصدوا للدفاع عنهن

بلغ الغضب افصاه على العثمانيين من الامة العربية التي تنتظر بفراغ صبر الاستيلاء على « المدينة » المنورة ليتخلص سكانها من الاضطهادات التركية الفاسية المنحطة عليهم

احتج سيادة شريف « مكة » الاكبر الامير الحسين بن علي باسم الانسانية والعدل لدى العالم الاسلامي وكل العالم المتمدن على الفواحش الخبيثة التي افترفها الاتراك اعوان جمعية « الاتحاد والترفي » ولا يزالون يفترفونها كل يوم ضد النساء والاطفال والشيوخ البرءآء فى حين ان اسارى الاتراك الواقعين فى فبضة العرب يعاملون باحسن معاملة واجملها

الخدامون المسلمون

فى فرنسا

ان المكاتيب الكثيرة الواردة من الخدامين المسلمين فى فرنسا الى عائلاتهم فى اطراف الجزائرية ويفدمها اقاربهم الى الحكام المحليين تفيد ان اوليك الخدامين فرحون بحالتهم غاية الفرح فانهم مستعملون فى اعمال لا صعوبة ولا تعب فيها ويأكلون اكلا جيدا ويلبسون لباسا مناسبا ويفبضون اجورا عالية بها يمكنهم ارسال دراهم كثيرة وفتا بعد آخر الى عائلاتهم بما من بطافة يبعثونها الى اقاربهم الا وهم يطيلون فيها الكلام على سرورهم بامرهم ويصرحون بان رؤساءهم يسيرون معهم سيرة الاب مع ولده كما انهم يكتبون ايضا الى متصرفي بلدانهم ليبشروهم بحسن حالتهم فى فرنسا ويشكروهم على جميل فعلهم معهم حيث ارسلوهم الى هناك لتلك الخدمة ودونك من بين تلك الرسائل الكثيرة كتابا بلغ منذ ايام فليلة من عند واحد من اوليك الخدامين المسلمين الى متصرف بلدة فج مزالة المختلطة الذي اطلعنا عليه وله الفضل على ذلك ونصه :

اما بعد السلام فاعلم ايها السيد الكوميصار ان لي مدة شهرين من حين وصلت الى فرنسا ونفدر نقولك بالي ما ضافليش خاطري فيها بالكل ولو دفيفة واحدة بالصح فى الوفت الى كلمتموني باش نمشي كنت شوية متردد لاني ما كنتش سافرت من فبل وما نعرفش نتكلم بالفرنسيسة وكنت شوية حيران من هذا وكنت خايف من لي ما نفدرش نسلك روحي وما نعرفش نفضي مليح الخدمة اللي يلزموني بها ولاكن مع هذا الكل امشيت طائعا وسامعا لانك فهمتني انت فهامة مليحة فى المسالة واعطيتني جميع الاخبار وراني شفت بالعين وجربت ووجدت جميع ما فلتلي صحيح بالتمام ولوكان عرفت بالحالة كيف ما كانت كان ما يلزمكش تتعب نفسك باش تفهمني لان الخير اللي وجدت فى فرنسا اكثر بالزاف من اللي كنت نظنوا راني نخدم فى فابريكة كبيرة انتاع البارود وهذي الفابريكة يصنعوا فيها كل يوم فناطير بالزاف من البارود المليح اللي يستعملوه العساكر باش يفتلوا الالمان الكلاب وبالصح الماكلة اللي راني ناكل فيها خير من الماكلة انتاع بلادي ماية مرة واعطاوني حوايج ملاح نلبسهم وراهم دافيين مليح يحفظوني من البرد والخدمة اللي نخدمها ساهلة وما فيهاش تعب واللي يدراك على هذا النساء يخدموها فدامنا وراني بذلت مجهودي باش نخدم خدمة مليحة والسادات الحكام فرحوا بي وزادوا لي فى الاجرة راني نربح اليوم ست فرنك ونصف فى النهار ونخبي دراهم كبار وفى الجمعة اللي فاتت بعثت ماندة انتاع ماية فرنك لبويه ومن غير شك يكون خبرك بهذا وبلغك سلامي بالاحترام الواجب وبالخدمة انتاعي الفاميليا انتاعنا اتكون تعيش معيشة مليحة فى المدة اللي نفعد انا فى فرنسا واوكان بفيت فى الدوار كنا الكل فى الشر الكبير واعلم بالي المسلمين اللي يخدموا معاي فى مصنع البارود عدد كبير فيهم ناس من وطن الجزائر وتونسة ومغاربة وبالزاف فيهم اللي كيفي انا ما يعرفوش يتكلموا بالفرنسيسة ولاكن ماعليناش لان التراجم عندنا والله الرؤسا انتاعنا بحال والدينا ينظروا فينا بعين الاحسان ويسالوا عن جميع امورنا ويوروا لنا المحبة التامة والمنزل انتاعنا غاية رانا ساكنين فى بيوت كبار ما يخصهم شيء والمصنع فيه الطباء كبار وفيه ايضا فرملية للخدامين اذا مرضوا او وفعت لهم مصيبة ولا فرق بينا وبين الخدامين الفرنسيس الكل ربح واحد وحقوق واحدة والخدمة واحدة اما فرنسا والله بحال جنة فى كل مضرب العين تشوف اشجار كبار وجنايين عجيبة وعيون انتاع الماء البارد الصافي من ويدان الماء يجري فيهم فى كل فصل وفى اوفات الراحة نروحوا نحوسوا فى البلاد تحويسات ملاح ونستعجبوا من زين الوطن والله راني نهني نفسي من المجي لفرنسا وانت درت لي خير كبير وكبير بعفتني ليها وما ذا بي نستكثر خيرك لاكن عاجز مانعرفش نتكلم مليح هذا الخير اللي راني فيه انت مولاه وبلا بك كنت ما نالوش ويشمل العايلة انتاعي كاملة لانني نوسلها الدراهم نقولك فى اوفت اللي نبطلوا الخدمة نفصروا مليح ونهلسوا لان الرؤساء انتاعنا تفضلوا علينا كثير وحضروا لنا الاشياء اللي تفكرنا فى بلادنا جعلوا لنا الفهاوي العربية وفيها نلعبوا الالعاب اللي رانا مستانسينها واللي يحبوا يقراوا بالفرنسيسة والا بالعربية جعلوا لهم دروس ويسهلوا علينا التسهيل الكلي فى القيام بامور ديننا لان رؤسنا الكل يحترموا الاسلام غاية الاحترام ويعطونا غير الماكلة الحلال ونصلوا بحال فى بلادنا فى الاوفات المطلوبة الحاصل رانا فى حالة غاية وفوق الغاية وما على الاقارب انتاعنا الا ويكونوا مهنيين تماما من جانبنا ونطلب من فضلك يا السيد الكوميصار ترجع الى خويا علي طبة الارض اللي تعدى عليها ابن عمنا عبد القادر ظلما وعدوانا ويحرث فيها وتعمل مزية تعطي اخباري الى بويه وناسي كلهم والسلام من خديمك وعوض ولدك

* محمد الأزرق *

كتب فى يوم الجمعة ١٢ صفر ١٣٣٥

المطبعة الشرفية للاخوين مونطانا فى زقاق پيليسى عدد ٣ بالجزائر